وهو ايد العوني بيس العموم لا عدا لكما ذكروا الحر رحمه الله

في الاخبار ان خلقا من الملايكة عصوا الله تعلى فحرقوا وامروا ان يسجدوا لادم فابوا فحرقوا واخرون كذلك حتى سجد له من ذكر الله الا ابليس في اخبار لا اصل لها تردها صحاح الاخبار فلا يشتغل بها والله اعلم

الباب الثاني فيما يخصهم في الامور الدنيوية

ويطرا عليهم من العوارض البشرية ه قد قدمنا انه عليه السلام وساير الانبيا والرسل من البشر وان جسمه وظاهره خالص للبشر يجوز عليه من الافات والتغيرات والالام والاسقام وتجرع كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله ليس بنقيصة فيه لان الشي انما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اتم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل هذه الدار فيها يحيون وفيها يموتون ومنها يخرجون وخلق جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض عليه السلام واشتكى واصابه الحر والقر وادركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله الاعيا والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسروا رباعيته وسقي السم وسحر وتداوى واحتجم وتنشر وتعوذ ثم قضى نحبه فتوفي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا محيص عنها واصاب غيره من الانبيا ما هو اعظم منها فقتلوا قتلا ورموا في النار ونشروا بالمياشير ومنهم من وقاه الله ذلك في بعض الاوقات ومنهم من عصمه كما عصم بعد نبينا من الناس فلين لم يكف نبينا ربه يد ابن قمية يوم احد ولا حجبه عن عيون عداه عند دعوته اهل الطايف فلقد اخذ على عيون قريش عند خروجه الى ثور وامسك عنه سيف غورث وحجر ابي جهل وفرس سراقة ولين لم يقه من سحر ابن الاعصم فلقد وقاه ما هو اعظم من سم اليهودية ه وهكذا ساير انبيايه مبتلى ومعافا وذلك من تمام حكمته ليظهر شرفهم في هذه المقامات ويبين امرهم ويتم كلمته فيهم وليحقق بامتحانهم بشريتهم ويرفع الالتباس عن اهل الضعف فيهم ليلا يضلوا بما يظهر من العجايب على ايديهم ضلال النصارى بعيسى ولتكون في محنتهم تسلية لاممهم ووفور لاجورهم

عند

عند ربهم تماما على الذي احسن اليهم ه قال بعض المحققين وهذه الطوارئ والتغيرات المذكوره انما تختص باجسامهم البشرية المقصود بها مقاومة البشر ومعاناة بني ادم لمشاكلة الجنس واما بواطنهم فمنزهة غالبا عن ذلك معصومة منه متعلقة بالملا الاعلى والملايكة لاخذها عنهم وتلقيها الوحي منهم وقد قال عليه السلام ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وقال اني لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وقال لست انسى ولكن انسى ليستن بي فاخبر ان سره وباطنه وروحه بخلاف جسمه وظاهره وان الافات التي تحل ظاهره من ضعف وجوع وسهر ونوم لا يحل منها شي باطنه بخلاف غيره من البشر في حكم الباطن لان غيره اذا نام استغرق النوم جسمه وقلبه وهو عليه السلام في نومه حاضر القلب كما هو في يقظته حتى قد جا في بعض الاثار انه كان محروسا من الحدث في نومه لكون قلبه يقظان كما ذكرناه وكذلك غيره اذا جاع ضعف لذلك جسمه وخارت قوته فبطلت بالكلية جملته وهو عليه السلام قد اخبر انه لا يعتريه ذلك وانه بخلافهم بقوله لست كهيئتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وكذلك اقول انه في هذه الاحوال كلها من وصب ومرض وسحر وغضب لم يجر على باطنه ما يخل به ولا فاض منه على لسانه وجوارحه ما لا يليق به كما يعتري غيره من البشر مما ناخذ بعد في بيانه

فصل فان قلت فقد جات الاخبار الصحيحة انه عليه السلام سحر كما حدثنا الشيخ ابو محمد العتابي بقراتي عليه قال نا حاتم بن محمد نا ابو الحسن علي بن خلف نا محمد بن احمد نا محمد بن يوسف نا البخاري نا عبيد بن اسمعيل نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما فعله ه وفي رواية اخرى حتى كان يخيل اليه انه كان ياتي النسا ولا ياتيهن الحديث ه واذا كان هذا من التباس الامر على المسحور فكيف حال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وكيف جاز عليه وهو معصوم فاعلم وفقنا الله واياك ان هذا الحديث صحيح متفق عليه وقد طعنت فيه الملحدة وتذرعت به لسخف عقولها وتلبيسها على امثالها الى

تذرعت بالذال المعجمة ه

Copyright © King Saud University